بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

0073

۱۲۷

الحمد لله الذى انزل على رسوله الكتاب والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى هدى امته الى طريق الرشد و
الصواب وعلى اله واصحابه الذين هم اولوا النهى والالباب وبعد فان الدنيا سريعة الزوال ومقيمها
على شرف الارتحال فمن كان لبيبا عاقلا ونجيبا كاملا يصرف همته الى اكتساب الخيرات واعمال
الصالحات هذا الكتاب المستطاب المسمى بتفسير شيخ زاده من الكتب التى تملكتها بالشراء الشرعى
قد وقفته حسبة لله تعالى وطلبا لمرضات حبيبه المعلى وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يرهن
ولا يوهب وجعلت الشيخ محمد بهاء الدين افندى ابن المرحوم الحاج حسين افندى متوليا وحافظا عليه
وشرطت توليته له ما دام حيا وبعد وفاته لاولاده ثم لاولاد اولاده الذكور وشرطت ان يوضع فى درسخانة
الزاوية النقشبندية التى بتمكن فيها الشيخ الموصى اليه وان لا يخرج منها ولا يعطى احدا الا برأى
متوليه وباعطاء الرهن الكمائل له فى مقابلته وانا ارجو من الله تعالى ان ينتفع بمطالعته من كان
اهلا لها ومحصلا للعلوم العالية واكون منتفعا بما حصل من المثوبات وانا المحتاج
الى رحمة ربه الغنى الوهاب الحاج محمد كامل الحائز بالرتبة الرابعة
وقائمقام لواء مجيتاب فى سنة تسع وستين ومائتين والف
من الهجرة من له العز والمجد والشرف

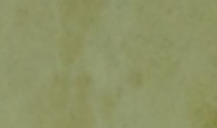

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٤٩٥٥

لظاهرها ح

على شئ واحد قلت صح ذلك باعتبارين فانه يقال ظهر الارض من حيث ان الارض كالدابة الحاملة للاثقال والاحمال وانهم راكبوها ويقال له وجه الارض لكونه اظهر منها وان غيره كالبطن والباطن منها **قوله** بشؤم معاصيهم لما بين الدابة بالنسمة التي تدب عليها وبين النفس ورد عليه ما وجه الملائمة بين الشرط والجزا فانه تعالى اذا كان يؤاخذ الناس بما كسبوا فما بال الدواب حتى يهلكوا اشار الى الجواب بقوله بشؤم معاصيهم وتقديره ان انزال المطر انعام من الله تعالى في حق عباده فاذا لم يستحقوا الانعام بما اجترحوا من المعاصي قطعت الامطار عنهم بشؤم معصيتهم فيظهر الجفاف على وجه الارض فلا ينبت شيئا فيموتون جوعا جميع الحيوانات بطريق التبعية لهم فقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة كناية اريد بها اللزوم والمعنى لقطع عنهم ما هو سبب معاشهم وهو المطر فيموتون جميعا ويموت سائر الدواب ايضا تبعا لهم ويحتمل ان يكون مراده ان خلق الدواب نعمة في حقهم فاذا كسبوا المعاصي يزيل الله تعالى نعمه وخص الدواب بالذكر من بين النعم لاشتمالها على وجوه المنافع ولكونها اقرب المركبات اليهم فان البسايط العنصرية اول ثم من المركبات المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان فالحيوان اقرب درجة للانسان في عالم العناصر

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده تمت سورة فاطر

سورة يس ثمانون وثلاث ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله يس كالم في المعنى والاعراب ذكر في الم احتمالات احدها ان يكون كل واحد من لفظ الف ولام وميم اسما للمسمى المعين الذي هو من حروف التهجي الا انها كتبت في المصحف على صور مسمياتها لا على صور اساميها بنا على ان المقصود من ذكرها متقاطعة تهجي مسمياتها اي تعديدا باسمائها انتباظا وتنبيها لمن تحدى بالقرآن على ان المتلو عليهم مؤلف من عنصر كلامهم وبسايطه ليستيقنوا انه لو كان من عند غير الله لما عجزوا باسرهم عن الاتيان بما يدانيه مع كمال فصاحتهم كانه قيل تنبهوا ان ما يتلى عليكم كلام منزل من ربكم لصالح دينكم ودنياكم وانا مرسل به من عنده لاصلاح شانكم بالايمان به وطاعته فان كنتم في ريب منه فاتوا بسورة من مثله فانه كلام مؤلف من جنس ما تتلفون منه كلامكم وتقصدون به اعجاز غيركم ولما كانت الكلم مركبة من ذوات المسميات على الدلالات على ذلك فمعنى نحو الم على هذا الوجه مؤلف من جنس هذه الحروف واعرابه انه في موضع الرفع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره تقديره هذا المتحدى به من السورة او القرآن وهذا الذي يتلى عليكم الم او حم او نون اي مؤلف من جنس هذه الحروف او المؤلف منها هو المتحدى به والمقصود من الاخبار بمضمون هذه الجملة الزام الحجة عليهم وتبكيتهم وان كان المراد بذكرها تعداد الحروف باساميها ليكون اول ما يلقى الى السامع دالا على ان المتلو وحي الهي لان مجرد تلفظ اسما الحروف باسمائها وتعدادها مختص بمن خط ودرس واما من الامي فمستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة فلا يكون لها محل من الاعراب لعدم تركيبها مع غيرها تركيبا يحوجها الى ما يدل على ما يعتريها من المعاني التركيبية ومن ثم لاحتمالات كون نحو الم اسما موكبا من تلك الاسامي سمي به السورة او القرآن تنبيها على اعجازها من حيث ان تركيب كلماتها من جنس هذه الحروف

حيث قال تعالى ولو يؤاخذ الله

كالوجه للحيوان ح

ان يبين ح

ملازمة بالشرطية والجزا

عالم العناصر ح

وكان المقصود من ذكر الاسامي الدلالة عليها كتبت الاسامي على صور المسميات للدلالة على ذلك المعنى ح

التي هي مادة كلامهم كل ملة فلو كانت من عند غير الله تعالى لما عجزوا عن الاتيان بمثلها فيكون لها
محل من الاعراب اما الرفع على انها خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اي هذا المتلو
سورة كذا او هذه السورة مما انزل عليكم واما النصب بتقدير اتل سورة كذا ويدل عليه ان
عليا رضي الله عنه كان يقول يا كهيعص يا حمعسق فيكون مقسما به مجرورا او منصوبا باضمار
حرف القسم وحذفه والمراد بحذفه ما لا يكون اثره باقيا ففي قوالله لافعلن يجوز النصب بنزع
الخافض وحذفه واعمال فعل القسم المقدر فان تقديره اقسم بالله ويجوز الجر باضمار حرف الجر
وتقديره عن الامام الواحدي انه قال في الوسيط كثر اختلاف المفسرين في الحروف المقطعة في
القرآن فذهب قوم الى ان الله تعالى لم يجعل لاحد سبيلا الى ادراك معانيها وانها مستأثرة
لله تعالى بعلمها ونحن نؤمن بظاهرها ونكل علمها الى الله تعالى قال داود بن ابي هند كنت
اسأل الشعبي عن فواتح السور فقال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور
فدعها وسل عن ما سوى ذلك وفسرها الاخرون انتهى كلامه فان من الاحكام الشرعية ما يجب
الايمان به لقيام الدليل السمعي عليه ولم يكن للعقل سبيل الى ادراك وجهه كالصراط الذي هو
ادق من الشعر واحد من السيف ويمر عليه المؤمن كالبرق الخاطف وكالميزان الذي يوزن به
الاعمال مع انها لا تقبل لها لكونه من خواص الاجسام وكعدد بروج واعداد الوكعات والحكمة في
ذلك ان العبد اذا اتى بما امره به من عنوان بعلم ما فيه من الفوائد لا يكون اتيانه به الا لمحض
العبادة بخلاف ما لو علم فائدته فانه ح ربما يأتيه لتلك الفائدة فعلى هذا اذا تلفظ شيا
من هذه الفواتح مع انه لا يفهم منه ما يفهمه من سائر الايات لا يكون تلفظه به الا لامتثال الامر
به فيكون اقرب الى التعبد **قوله** بلغة طيء فانهم يستعملون لفظ يس في يا انسان قال
الزمخشري ان صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان معنى يس يا انسان فوجهه ان يكون
اصله اينسين فيكون لفظ يا هو يس حرف نداء وسين شطر اينسين قصر للتخفيف كما اقتصروا
في ايمن على شطره لذلك فان ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا
منه النون فقالوا ايم الله وربما حذفوا الياء ايضا فقالوا ام الله وربما القوا الميم مضمومة
فقالوا امْ الله واورد عليه انه لا يجوز اطلاق اللفظ المصغر على النبي صلى الله عليه وسلم لانه
تحقير له فانهم نصوا على ان التصغير لا يدخل في الاسماء المعظمة شرعا وكذلك يحكى ان ابن
قتيبة لما قال في المهين انه تصغير من مون والاصل مويمن فابدلت الهمزة هاء قيل له هذا
يقرب من الكفر فليتق الله قائله وقد تقدم للزمخشري في طه ما يقرب من هذا البحث
قوله وقرئ بالكسر كجير لان الكسر اصل في تحريك الساكن هربا من التقاء الساكنين واشار
بقوله بالكسر الى انها ليست مصدرية مجرورة باضمار الباء القسمية والا لكان جرها بالفتح
لعدم انصرافها للعلمية والتانيث فتعين ان تكون محكية عن حال التهجي وهو حال الوقف على
السكون ولذلك اجير بها الجمع بين الساكنين كما اجير في الكلم التي توقف عليها فيكون كسرها
على لغة من حذى المبني عن التقاء الساكنين اولا لانها لما حكيت عن حال التهجي استمر لها الوقف
لانها في الاعم الاغلب تذكر على طريق التهجي فيقال صاد نون قاف فانتفى المبنى الذي اجتمع
فيه ساكنان فعوملت معاملته بقوله كجير اشارة الى هذا الوجه ومثل هذا المبني يجوز
بناؤه على الفتح لخفته كاين وكيف وعلى الضم كحيث لان الضم لقوته يصلح ان يكون عوضا
عما استحقه الاسم من الاعراب ويجوز ان تكون فتحة يس غير منصرف في موضع الجر بنا على

ويدفعه ان صيغة التصغير قد تكون للاظهار العطف والتعظيم كما في قول الاحباء ولا سيما ان المتكلم بصيغة التصغير هو الله وهو لا يفعل الا ما هو صواب وحكمة

او على انه خبر مبتدا محذوف اي هذه يا سين ويجوز ان يكون فتحة بناء لاجل فتحة اعراب ويكون تقديره اتل يس

قوله فتكون مقسما به اي في اول السورة لما جاء قوله علي رضي الله عنه فانه فيه مناد لله بمعنى يا الله والقسم اما يكون بالله فانهم فانهم يظنون ان يا كهيعص يا حمعسق بالياء المعجمة على انها حروف قسم وحاصله فتكون مقسما به اما قوله علي رضي الله عنه ولم يسبق الحاق الف بآخر القسم والجلالة فلعله

ان يس مقسم به باضمار باء القسم اي اقسم بيس على ان يس اسم من اسماء الله تعالى او اسم من اسماء القرآن اي اقسم بالكتاب المسمى بيس او اسم من اسماء السورة اي اقسم بسورة تسمى يس **قوله** واما مالا الياء حمزة والكسائي لان يس عندهما اسم مركب من جملة الاسماء واذا اميلوا يا التي هي حرف نداء فلان يميلوا الياء من يس اجدر لان الحروف لا حظ لها من الامالة بطريق الاصالة فلذلك لا يميلها الا علي وحتى مع كون الفاتحة مرسومة بالياء **قوله** وادغم النون في الشاطبية وبيس اظهر عن فتى حقه بدا **قوله** اي اظهر نون يس عن اشير اليه بالعين في عن وهو حفص وفي الغاء في فتى وهو حمزة وبلفظ حق وهما ابن كثير وابو عمرو وبالياء في بدا وهما قالون فتعين للياء فتى الادغام وهم ابن عامر والكسائي وابو بكر وورش ووجه الادغام ظاهر لان النون الساكنة قبل الواو تدغم فيها نحو من قال ووجه الاظهار ان حروف الهجا حقها ان يوقف عليها مبينة لفظها لان لكونها الفاظا مقطعة غير موكبة **قوله** ارسلوا على صراط اشارة الى ان على صراط متعلق بالمرسلين فان فعل الارسال يتعدى بعلى ح لقوله انك فانه يقال ارسلت عليه كذا قال تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل وجوز ان يكون خبرا ثانيا لانك على معنى انه تعالى اقسم بالقرآن على ان محمدا صلى الله عليه وسلم جامع للوصفين كقوله هذا حلو حامض والحكيم بمعنى المحكم اي لا يلحقه التغيير وقيل بمعنى ذي الحكمة فانه ناطق بالحكمة وقيل بمعنى الحاكم فانه يحكم بما فيه من الاحكام **قوله** وان دل عليه لمن المرسلين التزاما لانه قد علم ان المرسلين على صراط مستقيم وحاصل ما ذكره انه ليس المقصود من ذكر قوله على صراط مستقيم تخصيص المرسلين بحيث يقال لا حاجة اليه بل وصف ما جاء به من الشرع مزيحا فكانه قال انك لمن المرسلين وانما جيء به صراط مستقيم فسلك طريقة الاختصار بان جمع بين الوصفين في نظام واحد **قوله** خبر محذوف اي منزل العزيز ويجوز ان يكون خبر بعد اذا جعلته اسما للسورة اي هذه السورة المسماة بهذا منزلة فالجملة الفعلية على هذا اعتراض **قوله** بامتثال اوامره او فعله اي نزله تنزيل العزيز الرحيم اضيف المصدر الى فاعله وتقديره على الاول والقرآن الحكيم اعني تنزيل العزيز الرحيم انك لمن المرسلين لتنذر **قوله** او بمعنى لمن المرسلين اي او هو متعلق بفعل يدل عليه هذا اللفظ اي ارسلنا لك لتنذر ولا وجه لتعلقه بالمرسلين لان ارسالهم ليس لان ينذر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اقتصر على ذكر الانذار لانه المقصود الاهم من البعثة **قوله** قوما غير منذر اباهم الاقربون اشارة الى ان ما نافية والجملة المنفية صفة لقوما وهذا كقوله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وجوز ان يكون ما موصولة بمعنى الذي وان يكون نكرة موصوفة فتكون مع صلتها او صفتها منصوبة المحل على انها المفعول الثاني لتنذر ويكون العايد محذوفا والتقدير لتنذر قوما العذاب الذي انذر به اباهم او عذابا انذر به اباهم وان تكون مصدرية اي لتنذر قوما انذار اباهم اي انذارا مثل انذار اباهم وهذه الاوجه الثلاثة تدل على ثبوت الانذار لاباهم الاولين **قوله** اي لم ينذروا فيغفوا غافلين اساس امان الفا داخلة على الحكم وما تقويه سيبويه وعلى الوجوه الاخر داخلة على انسب للحكم المتقدم كقوله عليه السلام في المحرم الذي مات انه لا تقربوه طيبا فانه يحشر يوم القيامة ملبيا **قوله** تعالى لقد حق القول قيد وجوه ٥ اشهرها ان المراد من القول قوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وهذا كقوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفي الصحاح حق الشيء يحق اي وجب وما تعلق قوله تعالى لاملان جهنم ممن تبعك بمن تبع ابليس وترك ذلك في حقهم موكدا بالقسم ونون التاكيد ولما كان اكثر اهل مكة ممن علم الله منهم الاصرار على اتباعه وعدم الاعراض عنه الى ان يموتوا كانوا ممن وجب عليهم ان لا يؤمنوا فقيل جواب على

وقد وقعت الفا بعد الياء فاميلت لتنا سب الياء ح

قرا نافع وابن كثير وابو عمر وابو بكر برفع تنزيل على انه خبر مبتدا اي هو تنزيل ح

فتكون الاية تاكيدا في حق قوم لم يبلغهم خبر بني لتطاول مدة الفترة ح

بمعنى ان الفا داخلة على الحكم المسبب عما قبله فان النفي المتقدم سبب له كما في قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ح

بنزع للعلمية والتا ان